رجال حول الرسول ﷺ

أبو هريرة رضي الله عنه

محمد عبده

مكتبة الإيمان
٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

رقم الإيداع ٢٠٠٣/٨٧٣٨

مكتبة الإيمان - المنصورة

أمام جامعة الأزهر

ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

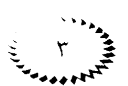
أبو هريرة ﵁

اسمه، وكنيته:

أبو هريرة رضي الله عنه كان إسمه: عبد شمس ابن صخر الدوسي، وعندما أعلن إسلامه سمي: عبد الرحمن بن صخر وهو من قبيلة «دوس» باليمن.

أما كنيته فهي: «أبو هريرة» وسبب هذه الكنية قصة جميلة تعالوا معي لنقرأها:

كان لسيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه هرة «أي قطة» جميلة يطعمها ويسقيها، ويقوم برعايتها وكان يحملها في بعض الأحيان معه ويسير بها في الطرقات، فرآه الرسول ﷺ في يوم من الأيام يحملها، فأطلق عليه:



«أبو هريرة»

وكان يسعد جدًا بهذه الكنية.

إسلام عبد الرحمن ﵁:

جاء سيدنا عبد الرحمن بن صخر إلى المدينة ورسول الله ﷺ يقاتل أهل خيبر، ولقد جاء إلى المدينة مسلما، لأنه أسلم على يد سيدنا الطفيل بن عمرو رضي الله عنه، حينما دعاه إلى الإسلام، ولكنه إراد الذهاب إلى المدينة، ليعلن إسلامه أمام الحبيب محمد ﷺ.

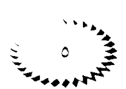
وعندما أنهى رسول الله ﷺ غزوة خيبر مع اليهود، وانتصر عليهم، دخل عليه سيدنا

عبـد الرحمن رضي الله عنه، وأعلن إســلامه، ومنذ ذلك اليوم لم يغادر سيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه رسول الله ﷺ، إلا عندما يدخل رســول الله ﷺ بيته ويجلس مع زوجته.

لذلك نرى أن أكثر رجل ذكر أحاديث عن رسول الله ﷺ، هو سـيدنـا عبـد الرحـمن رضي الله عنه، ولقد روي عن الرسـول ﷺ «٥٣٧٤» حديث وسبب هذه الكثـرة، أنه كان لا يفـارق رسول الله ﷺ كـما قلنا.

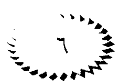
فضل الإسلام على سيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه:

كان سـيدنا أبو هريرة رضي الله عنه رجلا فقـيرًا



من فقراء دوس، وكان يعمل بالأجر عند امرأة تسمى «بسرة بنت غزوان» فـأنعم الله عليه وتزوج بالمرأة التي كان يعمل عندها أجير.

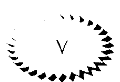
ولكن اعلمـوا يا أحـبـاب أن أبا هريرة رضي الله عنه، حينمـا أسلم لم ينشغل أبدا بتحـصيل المال، أو بالجـري وراء الدنيـا، وما فـيـهـا من ملذات اللعب واللهو، لكنه انشغل بالـعلم، كان يصر على الجلوس مع رسـول الله ﷺ والتعلم منه، وحـفظ ما يقـوله، فتعلم من أمور دينه الكثير والكثير، حتى أن الصحابة رضوان الله عليـهم بعد وفاة الرسـول ﷺ، إذا طلبوا السـؤال عن أي أمر، ذهبـوا إلى أبي هريرة رضي الله عنه.



الدعوة المباركة:

بعد إسلام سيدنا عبد الرحمن بن صخر، كان يشفق على أمه ويريد لها الدخول في الإسلام حتى تفوز بالجنة، ولكها كانت ترفض الإسلام، فيحزن لذلك عبد الرحمن، ويخشى على أمه أن تموت وتدخل النار، لذلك أصر على تكرار الدعوة لها، مرة، واثنتين، وثلاثة، وكان لا يمل أبدا من دعوتها.

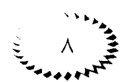
وفي يوم من الأيام تحدث معها طويلا، حتى ملت منه، فقالت في رسول الله ﷺ كلاما يكره أبو هريرة سماعه.



وهنا بكى أبو هـريرة رضي الله عنه، من الحـزن عليهـا، وأسرع إلى رسول الله ﷺ ليخبـره، وعندما وجـده قـال له: إني كنـت أدعـو أمي إلى الإسـلام فكانت تأبى عـلي «أي ترفض» وإني دعـوتهـا اليـوم فأسـمعتني فـيك ما أكره، فـادع الله أن يهدي أم أبي هريرة.

فـقال رسـول الله ﷺ: «**اللـهـم اهدي أم أبـي هريرة**».

وبعـد هذا الدعـاء المبـارك من رسـول الله ﷺ، ذهب سـيدنا أبو هريرة رضـي الله عنه إلى أمه حـتى يخبـرها بدعاء رسـول الله ﷺ، وعندما طـرق الباب



سمع صوتًا غريبًا ثم أقبلت أمه وهي ترتدي زي الإسلام وقالت له: يا أبا هريرة إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

ففرح لذلك عبد الرحمن فرحا شديدا حتى بكى، وبكائه هذه المرة كان من الفرح، لإسلام أمه.

وإسم أم سيدنا عبد الرحمن:

ميمونة بنت صفيح بن الحارث بن أبي صعب بن هبة بن سعد بن ثعلبة. رضي الله عنها.

أسلمت ببركة الدعاء المبارك، من رسول الله ﷺ، وطمع أبو هريرة في دعاء آخر، فذهب إلى رسول الله ﷺ وقال له: يا رسول الله أبشر فقد

استجاب الله لدعائك، قد هدى الله أم أبي هريرة، ثم قال:

يا رسول الله ادع الله أن يحببني وأمي، إلى عباده المؤمنين.

فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم حبب عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما**».

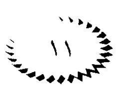
ومنذ هذه الدعوة المباركة والكل يحب أبا هريرة رضي الله عنه، من سمع عنه، أو رآه.

الرحلة:

توفى رسول الله ﷺ، فحزن لذلك عبد الرحمن حزنا شديدا، ولكنه انشغل بالعلم وتثبت بالصبر،

وأخذ يعلم الناس ما كـانوا يجهلونه، والكل يعلم أنه أعلاهم قدرا، في حفظ حديث رسول الله ﷺ، وبعد فترة توفىٰ الصديق رضي الله عنه، وكانت الخلافة من نصيب عـمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان عـمر رضي الله عنه يحب أبا هريرة رضي الله عنه، فأطلقه حتـىٰ يكون واليا علىٰ البـحرين، ولكنه وجـد أن أبا هريرة، ينشـغل بالعلـم وتعليم المسلمين، أكـثـر من أعـمال الإمـاره، فرأىٰ أن يعـزله وبالفعل عـزله عن الإمارة، ففرح لذلك عبـد الرحمن فرحا شديدا، لأنه سيتفرغ للعلم فقط.

وظل سيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه، مجاهدًا



في سبيل الله ناشـرًا للعلم في عهد أبو بكر رضي الله عنه، ثم في عهـد عمر رضي الله عنه، ثم في عـهد عـثمـان رضي الله عنه، ثم في عهـد علي رضي الله عنه، وكذلك معاوية رضي الله عنه.

واعلموا يا أحباب، أن سيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه هو الذي صلىٰ علىٰ السيـدة عائشة رضي الله عنها عند موتها.

وفاة عبد الرحمن رضي الله عنه:

كما قلنا يا أحـباب أن سيدنا عـبد الرحمن رضي الله عنه، كان محبـوبا جدا، وكان عالما يعلم الناس، وينشـر حـديث رسـول الله ﷺ في كـل بلد يذهب

إليهـا، ولكنه في آخر حـياته عاد إلىٰ المـدينة، حيث الذكريات الطيبة له.

وقبل وفـاته بفترة قـصيـرة، روىٰ قصة جـميلة، دارت بينه وبين ابن عـمـر رضي الله عنه وهي: قـال سيـدنا أبو هريرة: «من تبع جنازة فـصلىٰ عليهـا فله قيراط، فإن شـهد دفنها فله قيراطان» فـقال ابن عمر رضي الله عنه: يا أبا هريرة أنظر ما تحدث عن رسول الله ﷺ، ومعنىٰ كلام ابن عمران: أن ترىٰ وتتأكد من كل حديث تقـوله، وانطلقا إلىٰ السيدة عـائشة رضي الله عنها، فأخـبرته بصحة الحـديث، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: إنه لم يكن يشـغلني عن رسـول الله

ﷺ غرس بالوادي، وصفق بالأسواق، إني إنما كنت أطلب من رسول الله ﷺ، كلمة يعلمنيها، أو أكلة يطعمنيها.

فقال له ابن عمر رضي الله عنه: أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا رسول الله ﷺ بحديثه.

ومن هذه القصة الجميلة نستفيد أن سيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه كان عالما كبيرا، والعلم دائما يا أحباب، يقود صاحبه إلى المكانة العالية، فاحرصوا دائما على طلب العلم.

مرض سيدنا أبو هريرةرضي الله عنه، في سنة تسع وخمسين من الهجرةفدخل عليه مروان وقال له:

شفاك الله يا أبا هريرة.

فقال سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه: اللهم إني أحب لقائك، فأحب لقائي.

فخرج مروان ولم يكد يصل بيته حتى سمع خبر موت سيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه وعندما مات غسلوه وكفنوه، وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، نائب المدينة، وخرجوا بجنازته، حتى يدفنوه، وكان ابن عمر رضي الله عنه يمشي في الجنازة، ويترحم على أبي هريرة رضي الله عنه ويقول: كان ممن يحفظ حديث رسول الله ﷺ على المسلمين.

ودفن سيدنا عبد الرحمن رضي الله عنه في البقيع

رحمه الله.

رجل حمى العلـم فحمـاه العلم ، واسأل الله يا أحباب أن نحب العلم، ونحـاول التشبه بسيـدنا عبد الرحمن، وأرجو من الله أن يكـون منكم عبد الله بن صخر مرة أخرى، اللهم آمين.